قال يقول فما يسالوني ولابي ذر فيقول فما يسالونني بزيادة الفا
والنون قال يسلونك الجنة قال يقول تعالى وهل راوها
قال يقولون لا والله يارب ما راوها قال يقول ولابي ذر
فيقول فكيف لو انهم راوها قال يقولون لو انهم راوها
كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها
رغبة قال تعالى فمم يتعوذون قال يقولون من النار
قال يقول تعالى وهل راوها قال يقولون لا والله ما
ولابي ذر لا والله يارب ما راوها قال يقول تعالى فكيف لو
راوها قال يقولون لو راوها كانوا اشد منها فرارا
واشد لها مخافة وهذا كله فيه تفريع للملائكة وتنبيه
على ان تسبيح بني ادم وتقديسهم اعلى واشرف من تقديسهم
لحصول هذا في عالم الغيب مع وجود الموانع والصوارف وحصول
ذلك للملائكة في عالم الشهادة من غير صارف قال فيقول
تعالى فاشهدكم اني قد غفرت لهم زاد في رواية سهيل
واعطيتهم ما سالوا قال يقول ملك من الملائكة فيهم
فلان ليس منهم انما جا لحاجة وفي رواية سهيل قال
سهيل قال يقولون رب فيهم فلان عبد خطا انما مر فجلس
معهم وزاد قال وله قد غفرت قال في شرح المشكاة قوله
انما مر مشكل لان انما توجب حصر ما بعده في اخر الكلام
كما تقول انما يجيء زيد او انما زيد يجيء ولم يصح هنا غير كلمة
واحدة وكذلك قوله وله قد غفرت يقتضي تقديم الظرف
على عامله اختصاص الغفران بالمار دون غيره وليس كذلك
واجاب بان في التركيب الاول تقديم وتاخير اي انما فلان مر

اي

اي ما فعل فلان الا المرور والجلوس عقيبه يعني ما ذكر الله تعالى ثم
قال فان قلت لم لم يجعل الضمير في مر بارزا ليكون الحصر فيه
واجاب بانه لو اريد هذا لوجب الابراز وليس ثم لادى الى خلاف
المقصود وان المرور منحصر في فلان ولا يتعدى الى غيره وهو خلف
وفي التركيب الثاني الواو للعطف وهو يقتضي معطوفا عليه
اي قد غفرت لهم وله ثم اتبع غفرت تاكيدا او تقريرا قال تعالى
هم الجلسا لا يشقى بهم جليسهم وسقط لفظ بهم لابي ذر
يعني ان مجالستهم موثرة في الجليس ولمسلم هم القوم لا يشقى
بهم جليسهم وتعريف الخبر يدل على الكمال اي هم القوم
كل القوم الكاملون فيما هم من السعادة فيكون قوله
لا يشقى بهم جليسهم استينافا لبيان الموجب وفي هذه
العبارة مبالغة في نفي الشقا عن جليس الذاكرين فلو قيل
يسعد بهم جليسهم لكان ذلك في غاية الفضل لكن التصريح
بنفي الشقا ابلغ في حصول المقصود رواه اي الحديث المذكور
شعبة بن الحجاج عن الاعمش سليمان بن مهران بسنده
المذكور ولم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم هكذا اوصله
احمد ورواه سهيل بضم السين وفتح الهاء عن ابيه ابي صالح
السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم ووصله مسلم واحمد باب فضل قول
لا حول ولا قوة الا بالله في اعرابه ونحوه مما تكررت فيه لا النافية
للجنس مع اسمها الوجوه الخمسة المقررة في كتب العربية فتح
الاول وفي الثاني وهو اسم لا النافية ثلاثة اوجه الفتح بنا
والنصب والرفع اعرابا فالفتح على انه ركب مع لا كالاول

بلغ

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)